

توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

د. أحمد بن سالم بن خلف العلوي

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المساعد

قسم إعداد وتدريب المعلمين، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني للباحث

900639@iu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٠١ / ٠٩ / ٢٠٢٢ م

تاريخ قبول النشر: ٠٤ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

د. أحمد بن سالم بن خلف العلوي

أستاذ مساعد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

قسم إعداد وتدريب المعلمين، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية

المستخلص: هدف البحث إلى توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ولتحقيق هذا الهدف أُعدت مجموعة من الأدوات تمثلت في: قائمة بمهارات المحادثة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، تمَّ صمِّم البرنامج القائم على المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى المتعلمين، كما أُعدت بطاقة المقابلة لقياس فاعلية البرنامج، وبعد التحقق من ثبات الأدوات وصدقها بدأ الباحث بتطبيق البرنامج على عينة البحث التي تكوّنت من (17) طالبًا من طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية، واستُخدم المنهج شبه التجريبي، كما استُخدم التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة مع التطبيقين القبلي، والبعدي، كما استُخدم عددٌ من الأساليب الإحصائية والمعالجات؛ للوصول إلى نتائج البحث، وتمثلت أهم نتائج البحث في ما يلي: التوصل إلى قائمة بمهارات المحادثة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تضمنت أربع مهارات رئيسة انبثق عنها خمس وعشرون مهارة فرعية. وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المتعلمين في التطبيقين: القبلي، والبعدي في النتيجة الكلية لبطاقة المقابلة، لصالح التطبيق البعدي؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

الكلمات المفتاحية: المدخل التقني، تقنيات التعليم، المهارات اللغوية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

Employing The Technical approach in developing conversational skills among the Arabic language learners speaking other languages

Dr. Ahmed bin Salem Alalawi

Assistant Professor at the Institute for teaching Arabic language at the Islamic University of Madinah

Abstract: The study aimed to Employing the Technical approach and measure the effectiveness of a program based on technical approach in developing conversational skills among the Arabic language learners speaking other languages. To achieve the goal of this study, the researcher has prepared a set of tools represented in the following: (i.) list of conversational skills needed for the learners. (ii.) design a program based on Technical approach in developing conversational skills. (iii.) design an interview card to measure the effectiveness of the program. After verifying and validating the tools, the researcher applied the program to the sample of this research which consisted of 17 First-level students at the Institute. The researcher used the quasi-experimental method based on one group. The researcher has identified a list of conversational skills for the first-Level students, including four primary skills and 25 sub skills. The statistical results revealed a statistically significant difference at (0.05) between the mean scores of the sample in pre-apply and post-apply experiments to test the conversational skills in the overall score in favor of the post-apply experiment. This result indicates that the program based on technical approach in developing conversational skills has a positive impact on improving the conversational skills of Arabic language learners speaking other languages.

Keywords: Technical approach, Instructional Technology, Linguistic skills, Teaching Arabic to non-native speakers.

المقدمة:

تعدّ المحادثة إحدى وسائل التواصل اللغوي التي يسعى الفرد إلى إتقانها، والتمكّن منها؛ وذلك لأهمية التواصل الشفوي بين الناس، وهي مهارة يستخدمها الفرد للتعبير عن حاجاته، ومشاعره، وما يكون في نفسه من أفكار ومعان، وهي من المهارات الرئيسة في عملية تعلّم اللغة العربية؛ إذ أنّها تعين متعلم اللغة العربية الناطق بلغات أخرى على التعبير عن آرائه وأفكاره وخبراته بلغة سليمة واضحة، موافقة للضوابط اللغوية، والثقافية والاجتماعية، كما تعدّ ركيزة أساسية من ركائز اللغة إذ أنّها تمثّل الجانب التطبيقي لها، وعلى هذا جرى تعريف ابن جني (392هـ) للغة حيث عرّفها بأنّها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ص.33) ويكون تعبير الفرد عن أغراضه من خلال الكلام الذي هو الإطار العام الذي يوظّف فيه الأصوات لإنتاج كلمات وجمل ذات معنى، يلتزم من خلالها المتحدّث بمجموعة من القواعد والضوابط التي تحدّد استعمال الصيغ والتراكيب وأساليب التعبير النحوية والدلالية والسياقية أثناء عملية التحدّث.

والمحادثة وسيلة لتنمية مهارات مختلفة يحتاج إليها متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى فهي تنمي لديهم الكفاءة اللغوية من خلال تنمية قدراتهم على بناء الأفكار والمعاني وصياغتها بأسلوب لغوي سليم موافق للضوابط اللغوية، كما إنّها وسيلة لتنمية المهارات الثقافية والاجتماعية من خلال تمكينهم من التحدّث مع الآخرين بأسلوب سليم خالٍ من الأخطاء الثقافية والاجتماعية، كما إنّها تنمي لديهم المهارات التواصلية مع مجتمع اللغة، وتعدّ المحادثة حجر الأساس في عملية تعلّم اللغة العربية فهي وسيلة الإفهام، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين المتعلمين ومجتمع اللغة العربية، ويشير عبدالباري (2011) إلى أن تعليم اللغة يتوخى بالدرجة الأولى تمكين المتعلّم من القدرة على التعبير السليم؛ ليتمكّن من الفهم والإفهام الذي يتوقّف عليهما تقدّم المتعلّم مواصلة تعلّم اللغة؛ وذلك أنّ التواصل لن يكون ذا فائدة ما لم يكن صحيحًا ودقيقًا، والمحادثة هي المهارة التي تعتمد عليها جميع المهارات اللغوية الأخرى؛ وذلك باعتبار أن التواصل هو الغاية، وجميع المهارات اللغوية الأخرى تعدّ معينة لهذه الغاية، فالقراءة تزوّد المتعلّم بالمادة اللغوية، وأشكال المعرفة، والقواعد اللغوية تساعد على صون لسانه من الخطأ والزلل، وتمكين المتعلّم من المحادثة يقوده إلى إتقان التعبير كتابيًا، كما تستمد المحادثة أهميتها من كونها أكثر المهارات اللغوية استخدامًا حيث إن الإنسان يتكلّم أكثر ممّا يقرأ أو يكتب.

هذا وتحتلّ مهارة المحادثة مكانة عالية في عملية تعلّم اللغة؛ لكونها وسيلة للتفاهم والمناقشة وطرح الآراء واكتساب المعلومات ومراجعتها، ولا يمكن لمتعلّم اللغة أن يحقّق نجاحًا في تعلّم اللغة ما لم يتمكن منها، ويرى كلٌّ من عبدالباري (2011) وشعيب (1435) أنّ للمحادثة أهمية بالغة في عملية تعلّم اللغة؛ إذ هي تعدّ الغاية المنشودة من تعلّم اللغات؛ لأنّها وسيلة الإفهام، ووسيلة من أهمّ وسائل التواصل بين متعلم اللغة ومجتمعها وتؤدّي

إلى تقوية الروابط الاجتماعية والفكرية مع مجتمع اللغة، وهي عملية أساسية في التعلّم باعتبارها وسيلة لتبادل المعلومات والتفاعل بين المتعلّم والمعلّم وبين المتعلّم وأقرانه، ومن أهميتها أنّها أداة كاشفة لملكات التفكير الجيد لدى المتعلمين فالمتحدّث الجيد هو صاحب تفكير جيد، كما تكشف عن قدرات المتعلمين في الإقناع والتأثير على الآخرين.

وعلى الرغم من أهمية المحادثة والجهود التي تُبذل في تنميتها إلا أنّ هناك كثيراً من المشكلات والصعوبات والمعوقات التي تكتنفها، وتواجه المتعلمين في أثناء دراستهم اللغة العربية؛ وذلك أنّ إتقانها يتطلب توظيف عددٍ من المهارات الشخصية، والمكتسبات اللغوية، والثقافية والاجتماعية، ويشير رمضان (2017) إلى أن المتعلّم قد يصل إلى العجز التام في المواقف الطبيعية والتواصلية على الرغم من امتلاكه قدرًا كافيًا ومناسبًا من المفردات والتراكيب النحوية، وتعدّد إخفاقات المتعلم اللغوية، والثقافية والاجتماعية في المواقف التواصلية يقوده إلى فقدان ثقته بنفسه، وتنشأ لديه مشكلات قد تؤدّي به إلى التحجّر اللغوي، وقد توصلت دراسة العصيلي (2005) إلى أنّ خشية الوقوع في الأخطاء أثناء التحدّث باللغة من أهم أسباب التحجّر، كما يشير عبدالباري (2011) إلى أنّ الإخفاق في هذه المهارة يؤدّي إلى ظهور عددٍ من المشكلات التي قد تعيق المتعلّم وتصل به فقدان الثقة والاضطراب وفوات الفرص التعليمية، وضياح الفائدة.

إضافةً إلى ذلك فقد أكدت عددٌ من الدراسات التي أجريت على المتعلمين في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية وجود ضعف لدى المتعلمين في مهارات المحادثة ومن تلك دراسة الصاعدي (1437)، ودراسة الغامدي (1439)، ودراسة الحربي (2021)، ودراسة الدوسري (2021)، ودراسة شعيب (2016)، وأعزت تلك الدراسات أسباب هذا الضعف إلى عددٍ من الأسباب من بينها أنّ تلك البرامج تستخدم الطرائق التقليدية التي لا تعتمد على معطيات تطورات التقنية الحديثة في تنمية مهارة المحادثة، وبالنظر إلى واقع تعليم اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، وفحص الدراسات التي اهتمت بواقع تطبيقات التقنية في تعليم اللغة العربية يتبيّن أنّ استخدامات التقنية في تعليم اللغة العربية قليلٌ جدًّا وهذا ما أكّده دراسة الحارثي (2014) التي أشارت إلى أنّ توافر التقنيات التعليمية في معهد تعليم اللغة العربية يكاد يكون معدومًا، كما توصلت دراسة شعيب (2016) إلى أنّ البيئة التعليمية في معهد تعليم اللغة العربية غير مهيأة لتعليم مهارات المحادثة لافتقارها لتقنيات التعليم الحديثة، وقد أوصت عددٌ من الدراسات ومنها دراسة العريني Aloraini (2012)، ودراسة اليحيوي (2020)، ودراسة القرني (2018)، ودراسة المنتشري (2020)، بضرورة توظيف المدخل التقني في التعليم، وفي تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل خاص؛ لكونه من أهم العوامل التي تقود إلى النجاح في تعليم المهارات اللغوية.

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي ...

هذا وتبرز أهمية استخدام المدخل التقني في تعليم المحادثة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فيما يقدمه من خيارات متنوّعة في تقديم المهارات والتدريب عليها، إضافة إلى ذلك فإنّ استخدام التقانة في التعليم أصبح مطلبًا ضروريًا لا يمكن الاستغناء عنه فهي تؤدّي إلى إخراج الموقف التعليمي من الجمود إلى التفاعلية، كما تعمل التطبيقات والبرامج التقنيّة على جذب انتباه المتعلم وتنشيطه بفضل ما تشتمل عليه من مثيرات متنوّعة بخلاف الطرق التقليدية.

وللمدخل التقني أهمية بالغة في تعليم اللغة العربية تتمثّل في اعتماده تطبيقات تقنيّة جديدة تثير انتباه المتعلّمين من خلال قدرتها على إدماجهم في مواقف تفاعليّة تشبع حاجاتهم، وتراعي الفروق الفردية بينهم، كما يسهم في التغلّب على العديد من الصعوبات والمشكلات التي تواجه المتعلّمين، ومن أهمّ تلك المشكلات تزايد أعداد المتعلمين في القاعات الدراسية، ووجود فوراق فردية بينهم، كما يعدّ وسيلة لتنمية مجموعة من المهارات اللغويّة المتعلقة بالأداء الصوتي من خلال عرضه لمحتوى تفاعلي يبيّن طرق الأداء الصوتي، كما إنه وسيلة لتنمية المهارات التواصلية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بالجوانب التفاعلية أثناء عملية الاتصال والمحادثة، ويستطيع المتعلّم محاكاة الناطقين الأصليين باللغة من خلال مشاهدته لمحتوى تفاعليّ يعكس حقيقة اللغة التواصلية، كما تظهر أهميته في تعليم هذه المهارة في أنه وسيلة لتعزيز التعلّم الذاتي الذي يسهم في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية، ويسهم كذلك في تنمية قدرات المتعلّمين في مهارات اللغة العربية من خلال عرضه لمحتوى المنهج بطريقة ممتعة وشائقة، واستخدامه وسائل تفاعلية تعين على نقل المعلومات بطريقة ميسّرة تجعل المتعلم يوظف جميع حواسه أثناء عرض محتوى المنهج ويرى كلّ من اليحيوي (2020)، والقرني (2018)، وميغا، وآل مسعد (2020)، بأن المدخل التقني يساعد المتعلمين في عدّة جوانب تسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية ومنها مهارة المحادثة حيث يعمل على: إبقاء أثر التعلّم لمدة أطول والاستفادة منه وتوظيفه في المواقف التواصلية، والتعليمية، وزيادة فاعلية المتعلّمين، وإثارة حماسهم، وقضائه على الملل، كما إنه يظهر أدوارهم الإيجابية في العملية التعليمية، بالإضافة إلى ذلك فهو يسهم في إيصال المعلومات والمعارف والمهارات للمتعلّمين بشكل أكثر وضوحًا ودقّة وذلك من خلال استشارة جميع الحواس لدى المتعلّمين.

مشكلة البحث:

تبرز أهمية المحادثة باعتبارها مهارة أساسية من مهارات اللغة العربية يحقّق تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الوصول بهم إلى التمكن من التواصل السليم باللغة العربية، ودراسة فروعها المختلفة، وعلى الرّغم من أهميتها إلّا أنّه مازال هناك قصور واضح في تنمية مهاراتها المختلفة، وقد لاحظ الباحث وجود ضعف في مستوى المتعلمين في مهارات المحادثة وقد استنتج ذلك من خلال تدريسه مقرر التعبير في المستوى الأول في معهد

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتمثل ذلك في أنّ المتعلمين لا يمتلكون المهارات اللازمة للمحادثة، ومن ذلك أنّ أكثرهم لا يحسن نطق الأصوات، ولا يحسن التعبير عن أفكاره بصورة سليمة، كما لاحظ الباحث ظهور التوتّر والقلق على أكثر المتعلمين أثناء ممارسة المحادثة، وقد لاحظ الباحث أنّ المتعلمين لا يمتلكون المعرفة الثقافية والاجتماعية، وهذا ما أكدته عددٌ من الدراسات السابقة، ومن تلك دراسة شعيب (2016) التي توصلت إلى أنّ المتعلمين يواجهون مشكلات عديدة في مهارات المحادثة؛ أدّت إلى ضعفهم في مهاراتهم المختلفة، وأعزت الدراسة أسباب نشوء تلك المشكلات إلى عددٍ من الأسباب وهي: ضعف المحتوى المقرّر على الدارسين في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعدم الاهتمام بالبيئة التعليمية، وضعف استخدام الوسائل التعليمية، وأوصت الدراسة باستثمار التقنيات الحديثة في تعليم مهارات المحادثة، كما توصلت دراسة الغامدي (1439هـ) إلى أنّ المتعلمين يواجهون صعوبات في إنتاج مهارات المحادثة، وأعزت أسباب تلك الصعوبات إلى عددٍ من المشكلات من أهمّها أنّ البيئة التعليمية في معهد تعليم اللغة العربية لا تستخدم تقنيات تعليمية تثير انتباه المتعلمين؛ وقد أدّى ذلك إلى ضعف أدائهم فيها، وأوصت الدراسة بضرورة السعي إلى توظيف التقنيات الحديثة في تصميم المحتوى التعليمي الخاص بمهارات المحادثة، كما أكّدت دراسة الحربي (2021)، ودراسة الدوسري (2021) وجود ضعف لدى المتعلمين في المحادثة وأعزت أسباب هذا الضعف إلى استخدام الطرائق التقليدية في تدريسها، وبناءً على تلك المؤشرات فقد دعت النتائج للتعرف على الواقع الحالي لمهارات المحادثة؛ حيث قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية شملت (21) طالبًا من طلاب المستوى الأول، ووجّه لهم الباحث استبيانًا اشتمل على خمسة محاور، وجاءت النتائج على النحو الآتي: يرى 95% من الطلاب بأنهم يواجهون صعوبات في التحدّث باللغة العربية، كما يعتقد 98% من الطلاب بأنهم يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم في المحادثة، كما يرى 29% من الطلاب بأنّ مقرّر التعبير يساعدهم في تطوير مهاراتهم في المحادثة، ويرى 96% من الطلاب بأنهم يرغبون من المعلمين استخدام التقنيات الحديثة في تعليم مهارات المحادثة، كما يرى 35% من الطلاب بأنّ مقرّر التعبير يساعدهم على التعلّم الذاتي.

وبالنظر إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية يمكن القول بأنّ المتعلمين يواجهون مشكلات عديدة في مهارات المحادثة، ويرى الباحث بأنّ توظيف المدخل التقني قد يسهم في حلّ تلك المشكلات لما يشتمل عليه من عوامل تسهم في تطوير عملية التعليم، وتطوير أداء المتعلمين، وهذا ما أكدته عددٌ من الدراسات التي وظفته في تنمية مهارات المتعلمين، ومن تلك دراسة Aloraini العربي (2012)، التي توصلت نتائجها إلى أنّ استخدام التقنيات الحديثة في التعليم قد أدّى إلى تحسّن أداء المتعلمين، وتفوقهم الدراسي، وأوصت الدراسة بضرورة التوسّع في استخدام التقنيات الحديثة وتطبيقات الحاسوب في التعليم، كما أوصت دراسة الحارثي (2014) التي توصلت

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي ...

نتائجها إلى أن توافر التقنيات التعليمية في معهد تعليم اللغة العربية يكاد يكون معدومًا، وأصحت بضرورة توظيف المدخل التقني في تعليم مهارات اللغة العربية، كما أوصت دراسة القرني (2018) التي توصلت نتائجها إلى أنّ المدخل التقني قد أدّى إلى تحسين أداء المتعلّمين في مهارات اللغة العربية، وأوصت بضرورة بذل مزيد من الجهد في توظيف المدخل التقني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما أوصت دراسة اليحيوي (2020) التي توصلت نتائجها إلى أنّ توظيف المدخل التقني قد أدّى إلى تحسين أداء المتعلمين في مهارات اللغة العربية، وأوصت بضرورة السعي إلى توظيف المدخل التقني في تصميم المحتوى التعليمي المقدم لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، كما أوصت دراسة المنتشري (2020) بضرورة توجيه وتعظيم الجهود التي تسعى إلى توظيف المدخل التقني في تعليم وتعلّم اللغة العربية حيث إنّ توظيفه من أهم عوامل نجاح المناهج الدراسيّة وفاعليّة التدريس، كما أوصت دراسة رمضان (2020) التي توصلت نتائجها إلى أنّ المدخل التقني له أثرٌ في تنمية مهارات المتعلّمين، وأوصت بضرورة التوسّع في استخدام المدخل التقني في تعليم مقرّرات اللغة العربية.

كما يأتي هذا البحث استجابة لتوصية مؤتمر مكة الثالث للغة العربية وآدابها الذي كان من أبرز توصياته حتّى الباحثين اللغويين على تصميم وإنتاج برامج ذات فاعليّة عالية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما أوصى بضرورة حتّى الباحثين على دمج علوم العربية بالتقنيات الحديثة، كما يأتي هذا البحث استجابة لتوصيات مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس بالشارقة الذي أوصى بضرورة تحديث مناهج اللغة العربية وتطويرها؛ لمواكبة المستجدات التكنولوجية والعصر الرقمي، ومراجعة الكتب والمقررات وفق متطلبات بناء المحتوى الرقمي، كما أوصى المؤتمر بضرورة توظيف التقنيات الحاسوبية المختلفة والبرمجيات التعليمية في تعليم اللغة العربية، كما أوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول توظيف التقنيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

وبناء على ما سبق فقد أحسّ الباحث بضرورة إجراء دراسة تسعى إلى تطوير تدريس مهارات المحادثة، وتنميتها لدى المتعلمين وفق معطيات المدخل التقني، وتحدّدت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

ويتفرّع منه الأسئلة التالية:

1. ما مهارات المحادثة اللازم تطويرها لدى متعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
2. ما البرنامج المناسب القائم على استخدام المدخل التقني لتنمية مهارات المحادثة لدى متعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

فرض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المتعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي للمقابلة التي تقيس مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وذلك لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث فيما يلي:

1. تحديد مهارات المحادثة اللازم تطويرها لدى متعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
2. بناء برنامج قائم على المدخل التقني لتنمية مهارات المحادثة لدى متعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
3. قياس فاعلية استخدام المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من الآتي:

1. إفادة معلّمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في بيان كيفية استخدام المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
2. إفادة واضعي مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، والقائمين على تطويرها وذلك من خلال الوقوف على فاعلية استخدام المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى والإفادة من نتائج البحث.
3. استثمار التقنيات الحديثة والإفادة منها في تنمية مهارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
4. إفادة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وتطوير مهاراتهم في مهارات المحادثة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: مهارات المحادثة التي يتم التوصل إليها في هذا البحث.

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي ...

الحدود البشرية: طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود المكانية: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1443.

مصطلحات البحث:

المحادثة: تعرّف بأنها "مهارة لغوية تتضمن قدرة الفرد على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والحركي في التعبير الشفوي عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره ومعتقداته وخبراته ونقلها إلى الآخرين بطريقة وظيفية أو إبداعية، وفي طلاقة وانسياب، مع سلامة النطق، وحسن الإلقاء، وصحة التعبير" (علي، 1432، ص. 229)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: قدرة متعلّم اللغة العربية الناطق بلغات أخرى على استعمال اللغة العربية استعمالاً شفوياً مراعيًا للضوابط اللغوية، والثقافية والاجتماعية؛ للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره ومعتقداته وخبراته، ونقلها إلى الآخرين في طلاقة وانسياب، مع سلامة النطق، وحسن الإلقاء، وصحة التعبير، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات المحادثة.

المدخل التقني: "إدارة تعليم اللغة العربية في ضوء برمجيات تعليمية، ومقررات إلكترونية نشطة وفاعلة؛ لتحقيق إكساب المتعلمين مهارات اللغة العربية؛ من أجل تحقيق التواصل اللغوي الفعال، وتمكين المتعلمين من التعامل مع متغيرات العصر" (الزهراني، 2007، ص. 20)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات التي تتكامل في مقرّر تعليمي يوظّف من خلالها مستحدثات الأجهزة التعليمية، والبرامج، والتطبيقات، والبرمجيات، في تعليم مهارات المحادثة وتنمية قدرات متعلّمي المستوى المبتدئ فيها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: المحادثة

تعرّف المحادثة بأنها: "الكلام المنطوق الذي يُعبّر به المتكلم عمّا يجول في خاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من آراء وأفكار، وما يريد إيصاله إلى غيره من معلومات وأخبار، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء" (عبد الباري، 2011، ص. 92) وعرفها الشنطي (1417) بأنها: "نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء". (ص. 19)

وعرّفها علي (1432) بأنها: "مهارة لغوية تتضمن قدرة الفرد على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والحركي في التعبير الشفوي عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره ومعتقداته وخبراته ونقلها إلى الآخرين بطريقة وظيفية أو إبداعية، وفي طلاقة وانسياب، مع سلامة النطق، وحسن الإلقاء، وصحة التعبير". (ص.229)

وعرّفها شعيب (1435) بأنها: "عملية إدراكية تتضمن دافعاً للتكلم، ثم مضموناً للحديث، ثم نظاماً لغوياً، بواسطته يترجم الدافع في شكل كلام". (ص.58)

وعرفها الحارثي (2013) بأنها: "عملية التعبير عن الأفكار والعواطف، ونشرها وبثها للآخرين، وتبادل المعلومات معهم". (ص.433)

وبالنظر إلى ما عُرّف به مهارة المحادثة يمكن استنتاج طبيعة هذه المهارة من خلال ما يلي:

أما عملية تفاعلية تتم بين طرفين أو أكثر وهي مهارة تتطلب قدرة لغوية وقدرة عقلية، فالقدرة اللغوية تتمثل في: استعمال اللغة والأداء الصوتي، والحركي، والقدرة العقلية تتمثل في: التصورات العقلية العامة للأفكار التي يرغب المتكلم في نقلها إلى المخاطب، وما يترتب عليه من تنظيم تلك الأفكار وترتيبها ترتيباً منطقيًا، كما يلحظ أنّ التعريفات السابقة أهملت جانباً مهمّاً للمحادثة وهو: الجانب الثقافي والاجتماعي المتمثل في قواعد المحادثة، وهي: "قواعد يشترك فيها جماعة من الناس وتحكم سلوكهم في المحادثة المنطوقة، وهي تنظم عملية استخدام اللغة في المحادثة ومن ذلك - على سبيل المثال - متى يتحدّث المرء ومتى يسكت في المحادثة، وماذا يقال في الموقف المحدّد، وكيف تبدأ المحادثة وكيف تنتهيها" (ريتشارد، وآخرون، 2007، ص.165) وبناءً عليه فيرى الباحث بأنّ المحادثة عملية تفاعلية تتم بين طرفين أو أكثر وهي مهارة تتطلب عددًا من القدرات اللغوية والعقلية والثقافية والاجتماعية يتم من خلالها التعبير عن الأفكار والآراء بأسلوب مراعي للضوابط اللغوية والثقافية والاجتماعية.

هذا ويهدف تدريس المحادثة إلى تحقيق عددٍ من الأهداف المهمة التي يحتاجها متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى، ويرى كل من شعيب (1435) وطعيمة (1986) والصاعدي (1437) ورمضان (2017) أن تدريس مهارة المحادثة يهدف إلى تحقيق عدة جوانب تسهم في تنمية قدرات المتعلمين وصقل مواهبهم في اللغة العربية، من أهمّها: تدريب المتعلمين على النطق الصحيح للأصوات اللغوية، وتنمية قدراتهم على المبادأة في التحدّث دون خجل أو خوف، كما ينمّي لديهم الثروة اللغوية، ويمكنهم من توظيف معرفتهم باللغة؛ ممّا يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدّم والقدرة على الإنجاز.

بالإضافة إلى ذلك فتدريس المحادثة ينمّي لدى المتعلمين القدرة الاستراتيجية، وذلك من خلال الابتكار والتصرّف في المواقف التواصلية المختلفة، واختيار أنسب الردود والتمييز فيها بين البدائل المناسبة في كل موقف

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي ...

على حدة، كما ينمّي لديهم القدرة على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، ويمكّنهم من استخدام ومعرفة أشكال الثقافة العربية والإسلامية المناسبة للمواقف التواصلية المختلفة.

ونظرًا لأهميتها في عملية تعلّم اللغة العربية فقد تناولتها دراسات سابقة عالجت جوانبها من زوايا مختلفة، ومتعدّدة، فمنها ما حاول الكشف عن صعوبات تعلّمها، وتعليمها، ومنها ما كشف عن أهمّ المهارات الّلازمة لإتقانها، ومنها ما حاول تنميتها لدى المتعلمين مستخدمًا نظريات مختلفة، ومنها ما حاول الكشف عن دور الكتب المقررة لها في تنميتها، ومن الدراسات التي كشفت عن الصعوبات التي يواجهها المتعلمون دراسة الغامدي (1439هـ) التي توصلت إلى أنّ أبرز الصعوبات التي تعترض المتعلمين في المستوى المبتدئ تتمثل في إبدال الأصوات، وعدم امتلاكهم حصيلة كافية من المفردات، وضعفهم في مهارات الربط بين الجمل والفقرات، ودراسة رمضان (2017) التي توصلت إلى أنّ أبرز الصعوبات تكمن في ضعف الحصيلة اللغوية من المفردات لدى المتعلمين، وعدم تدريبهم على توظيف ما لديهم منها، كما توصلت دراسة عبد الحميد، ومحمد، وعبدالله (2021) إلى أن من أبرز المشكلات اللغوية التي يعاني منها المتعلمون الناطقون بلغات أخرى في معاهد تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية تتمثل في الخلط بين أل الشمسية والقمرية، وعدم التمييز بين المذكر والمؤنث في الكلام، وحاولت دراسة الحربي (2021) تنمية مهارات المحادثة لدى المتعلمين من خلال جانبين: تمثلا في إعداد قائمة بالمهارات الّلازمة لهم، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة تضمّنت ثلاث مهارات رئيسة هي: تشكيل الجمل وتركيبها، وتنظيم الأفكار في وحدات لغوية، واستخدام اللغة المصاحبة، وبناء برنامج قائم على المدخل التواصلية، وفي ذات السياق تناولت دراسة الدوسري (2021) مهارات المحادثة من خلال برنامج يقوم على المدخل الوظيفي، كما أعدت قائمة بأهمّ المهارات الّلازمة لإتقانها، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بالمهارات الّلازمة للمتعلّمين من أهمّها: الالتزام باللغة العربية الفصحى، واستخدام الألفاظ المناسبة للمعاني، واستخدام عبارات المجاملة، وترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا، ونطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة نطقًا صحيحًا، ومراعاة فهم الثقافة الإسلامية واستخدام الإيماءات عند التحدّث، وفي سياق متّصل حاولت دراسة الصاعدي (1437) بناء تصوّر مقترح لتنمية مهارات التحدّث الوظيفي حاول فيه الباحث الكشف عن مهارات التحدّث الوظيفي الّلازمة للمتعلّمين، وأهمّ الأسس التي يقوم عليها هذا التصرّ، وقد توصلت الدراسة قائمة بمهارات التحدّث الوظيفي من أهمّها ما يلي: الالتزام بأداب الحديث، وتأدية النبر والتنغيم ونطق الأصوات بصورة مناسبة، كما توصلت إلى أسس يقوم عليها التصرّ المقترح وتمثّلت في: الأسس اللغوية، والأسس الثقافية، والأسس التربوية، وفي سياق آخر كشفت دراسة الصاعدي (2015) عن دور كتاب التعبير في تنمية مهارات المحادثة من وجهة نظر المعلمين وتوصلت الدراسة إلى أنّ كتاب التعبير -وهو الكتاب الذي يناط به تدريس مهارات المحادثة- قد حصل على درجة

متوسطة في إسهامه في تنمية مهارات المحادثة لدى المتعلمين من وجهة نظر المعلمين وفق المقياس الذي أعده الباحث، كما كشفت دراسة شعيب (2016) عن أبرز المشكلات في تعليم المحادثة في معهد تعليم اللغة العربية ومنها: عدم الاهتمام بالبيئة التعليمية، وقلة عدد الساعات المخصصة لتعليم مهارات المحادثة، وأوصت الدراسة باستثمار التقنيات الحديثة في تعليمها.

وبالنظر لطبيعة المحادثة وما يستلزمه إتقانها من كونها وسيلة تواصل، وتفاعل مع الآخرين، ووسيلة لاكتساب الخبرات اللغوية والثقافية والاجتماعية، فيمكن القول بأنّ مهارات المحادثة ترتبط بمجالات ثلاثة، وهي: المجالات اللغوية، والمجالات الثقافية والاجتماعية، والمجالات التواصلية، واجتماع تلك المجالات وتنظيمها وتقديمها للمتعلّمين يسهم في تنمية مهاراتهم في المحادثة، ويمكن إيضاحها على النحو التالي:

المجالات اللغوية: ويرتبط بها المهارات الأدائية للغة وهي المهارات التي ترتبط بالعناصر اللغوية كالأصوات، والمفردات، والتراكيب النحوية، ويشير طعيمة (1986) إلى أنه ينبغي أن يؤدّي تعليم المحادثة للمتعلّمين في المستوى المبتدئ إلى تزويدهم بخيارات لغوية متعددة سواءً في الثروة اللغوية من المفردات أو الأنماط اللغوية الشائعة في المواقف التواصلية المختلفة، كما يرتبط بها المهارات العقلية التي تنظّم أداء هذه المهارات وترتيبها مثل مهارات تنظيم الأفكار وقد توصلت دراسة الحربي (2021) إلى عددٍ من المهارات اللغوية اللازمة لتعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في هذا المجال تمثلت في ثلاث مهارات رئيسة وهي: تشكيل الجمل وتركيبها، وتنظيم الأفكار في وحدات لغوية، واستخدام اللغة المصاحبة.

المجالات الثقافية والاجتماعية: المحادثة مهارة من مهارات التواصل بالآخرين، ولاستخدامها الاستخدام الأمثل يجب على متعلم اللغة العربية الناطق بلغات أخرى أن يمتلك القدر الكافي من المهارات الثقافية والاجتماعية لكي يكون كلامه مقبولاً وملائماً للموقف التواصلية، فالخطأ الاجتماعي والثقافي يؤديان إلى انقطاع التواصل مع الآخرين، ويشير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات إلى أن الهدف الثقافي في تعليم اللغات الأجنبية يهدف إلى تفاعل الكفاءة الثقافية مع الكفاءة اللغوية من خلال المعرفة الثقافية والاجتماعية، ومن خلال الممارسة الثقافية والاجتماعية (ACTFL, 2015) ويشير الناقية، وطعيمة (2003) إلى أهمّ المهارات في هذا المجال ومنها: "أن يستخدم متعلم اللغة العربية الناطق بلغات أخرى بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي"، (ص. 130) كما توصلت دراسة الدوسري (2021) إلى أنه ينبغي أن يستخدم المتعلمون عبارات التحية والمجاملة استخداماً سليماً في ضوء فهم الثقافة الإسلامية والعربية.

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي

المجالات التواصلية: نظرًا لطبيعة مهارة المحادثة وما تتطلبه من التفاعل والمشاركة في الحوار مع الآخرين فإن متعلم اللغة العربية الناطق بلغات أخرى ينبغي أن يمتلك بعض المهارات التواصلية، وقد قسم مجلس اللغات الأمريكي المهارات التواصلية في تعليم اللغات الأجنبية إلى ثلاثة معايير، مبنية على طبيعة التواصل والهدف منه، وهي مرتبطة ببعضها حيث يكمل كل منها الآخر، وهي:

أولاً: التواصل الشخصي، ويرتكز هذا المعيار على التفاعل من خلال تبادل المعلومات، وردود الأفعال، وتبادل المشاعر، وإيضاح الآراء، والمعاني. (ACTFL,2015)

ثانياً: التواصل التفسيري، ويرتكز هذا المعيار على استخدام أفضل الوسائل والأساليب لفهم وإفهام الآخرين، ويكون ذلك من خلال تدريب المعلمين على استراتيجيات التواصل. (ACTFL,2015)

ثالثاً: التواصل التقديمي، ويرتكز هذا المعيار على مهارات التواصل مع الجمهور، من خلال استخدام الوسائل المادية والمهارات الشخصية، بهدف أن يتكيف ويتدرّب على التواصل مع الجمهور. (ACTFL,2015)

ويمكن تقسيم مهارات المحادثة إلى أربع مهارات رئيسة هي: المهارات اللغوية، ومهارات تنظيم الأفكار، والمهارات الثقافية والاجتماعية، والمهارات التواصلية.

ثانياً: المدخل التقني:

يُعرّف المدخل التقني بأنه: "عملية متكاملة تعتمد على المزج بين العنصر البشري والأجهزة وفق خطوات وإجراءات علمية تستهدف توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية من أجل زيادة فاعليته وكفاءته" (محمود، 2014، ص.26) كما عرّفه نبهان بأنه "جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة" (2016، ص.18) ويشير ميغا، وآل مسعد (2020) بأن مصطلح المدخل التقني هو: كل ما يمكن أن يستخدمه الطالب والمعلم من مستجدات البرامج الحاسوبية والأجهزة والتطبيقات ذات العلاقة بالتعليم والتعلم في العملية التعليمية.

وفي مجال تعليم اللغة العربية عرّف بأنه: "إدارة تعليم اللغة العربية في ضوء برمجيات تعليمية، ومقررات إلكترونية نشطة وفاعلة؛ لتحقيق إكساب المتعلمين مهارات اللغة العربية؛ من أجل تحقيق التواصل اللغوي الفعّال، وتمكين المتعلمين من التعامل مع متغيرات العصر" (الزهراني، 2007، ص.20) كما عرّفه القرني بأنه "مجموعة من الإجراءات التي تستخدم من خلال توظيف التطبيق المنهجي المنظم لكل حصاد المعرفة العلمية في مجال مستحدثات الأجهزة والبرامج والأدوات في تعليم اللغة العربية وتنمية مهارات المتعلمين فيها" (2018، ص.68)،

ويشير المنتشري (2020) بأن المدخل التقني يعتمد على محتوى إلكتروني في صورة خطة يقوم المعلم بتنفيذها، واستخدام استراتيجيات تدريس تتوافق مع طبيعة استخدامات التقنية.

ويمكن توظيف المدخل التقني في تعليم عددٍ من الجوانب اللغوية والثقافية في مهارات المحادثة من خلال استخدام البرمجيات والتطبيقات التي تدرّب على نطق الأصوات، وتوضّح مخارجها، كما يوجد عدد منها تسهم في تنمية حصيلة الطالب من المفردات، كما إن برامج الترجمة تسهم في تسهيل وصول المتعلم إلى المعاني، ويمكن توظيف المدخل التقني في تدريب المعلمين على استخدام برمجيات وتطبيقات البحث عن التراكيب اللغوية، كما يمكن استخدام التقنية في عرض الجوانب الثقافية بصورتها الأصلية ودون تكلف من خلال عرض فيديو من الواقع يكون اختياره بعناية يتم فيه إيضاح بعض الجوانب الثقافية والاجتماعية، ومن خلال محاكاة المتعلمين لتلك المقاطع سوف يسهل عليهم فهم الجوانب الثقافية والاجتماعية.

هذا ويعدّ التصميم التعليمي أحد العناصر المهمة في المدخل التقني، ويشير مفهوم التصميم التعليمي إلى "سلسلة من الإجراءات المنظمةة التي يتم من خلالها ترجمة مبادئ التعليم والتعلم إلى خطط عملية لتطوير المقررات التعليمية، والأنشطة، ومصادر المعلومات، والتقييم" (سميث، وراغن، 2012، ص. 32) وهو بذلك يربط بين العلوم النظرية والتطبيقية للتعليم، وتمثّل الجوانب النظرية في العلوم المتعلقة بنظريات التعلم ومبادئ علم النفس العامة، ويتمثّل الجانب العملي في تحديد الوسائل التقنية المختلفة، ويشير عفيفي، وآخرون، (2016) إلى أنّ التصميم التعليمي علم تطبيقي يمثّل حلقة وصل بين نظريات التعلم والتطبيق التربوي ويهدف إلى إيجاد حلول لمشكلات التعلم وتتطلب عملية تصميم مواد التعلم فهم جوانب عملية التعليم وأساليبه، وأنماط التعلم، وأساليب تنشيط خبرات المتعلمين، وإشراكهم في العملية التعليمية من خلال معرفة الأساليب المناسبة لحفزهم، وتشجيعهم، وفهم أساليب تصميم المحتوى التعليمي.

هذا وقد أسهمت عددٌ من نظريات التعلم في وضع الأسس النظرية لمجال التصميم التعليمي، ومن أشهر تلك النظريات النظرية السلوكية التي ارتكزت على مبادئ وإجراءات ومفاهيم منهجية يتم تنظيمها في البيئة التعليمية، وهي تعتمد على السلوك الظاهري للمتعلم من خلال ملاحظة وقياس سلوكه دون النظر إلى العمليات العقلية وراء هذا السلوك، ويرتكز التصميم التعليمي وفق النظرية السلوكية إلى عددٍ من المبادئ ومنها المثير والاستجابة، وتعزيز أداء المتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، والتطبيق المنهجي المحدد لخطوات التعليم، ومن أهمّ نظريات التعلم التي لها إسهام في التصميم التعليمي النظرية البنائية التي اهتمت بالعمليات العقلية التي تحدث داخل عقل المتعلم وينتج عنها سلوكه وتركز على عمليات ومفاهيم مثل الانتباه، والإدراك، ونقل التعلم، والفروق الفردية بين المتعلمين، ويرتكز التصميم التعليمي وفق النظرية البنائية على الربط بين الخبرات السابقة للمتعلمين

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي ...

والتعلم الجديد بطريقة ذات معنى، وانبثقت عن مفاهيم هذه النظرية عددًا من النظريات التي اهتمت بتصميم التعليم ومن أهمها النظرية التوسعية التي تعالج تنظيم المحتوى على مستوى موسّع ويقصد بالتوسّع إضافة تفاصيل وإيجاد علاقات وارتباطات بين أجزاء المعرفة السابقة للمتعلم والمعرفة الجديدة، وهي تنظر إلى المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، ويشير الشمري (2017) إلى أنّ النظرية التوسعية تهدف إلى تكوين بناء معرفي منظم للمتعلم بحيث يبدأ تنظيم المحتوى مجملًا ثم يكون التدرج في تقديم المحتوى للمتعلمين كما يشير عفيفي، وآخرون (2016) إلى أنّ النظرية التوسعية استفادت من مفاهيم النظرية المعرفية التي تؤمن بأن التعلم يحصل عن طريق الكلّ وليس الجزء ومن النظريات التي انبثقت عن النظرية البنائية واهتمت بتصميم التعليمي النظرية البنائية الاجتماعية التي ترى بأنّ التعلم عملية تشاركية تعتمد على التفاعل الاجتماعي في تحقيق النمو المعرفي للمتعلم وهي بهذا التصور تعتمد في تصميم التعليم على السياقات الثقافية والاجتماعية؛ بحيث يحصل التعلم من خلال التحوار الذي يقوم على وجهات النظر المختلفة، وهي تستخدم مجموعة من الاستراتيجيات التي تركز على المتعلم مثل: التعليم التعاوني، والتعلم بالاكشاف، والتفكير التأملي.

وعند تصميم التعليم يفضل ألا يعتمد المصمم نظرية واحدة في تصميم المقررات؛ وذلك أنّ لكل طريقة ما يميّزها، بل يستفيد من جميع النظريات وذلك بالنظر إلى ما يحقق أهداف التعلم، وما يراعي حاجات المتعلمين، وخصائصهم، ومستوياتهم.

وفي مجال التصميم التعليمي القائم استخدام التقنيات الحديثة يميّز تصميم التعليم بخطوات أساسية يعتمدها مصمم المواد التعليمية وهي:

تحقيق المتطلبات التربوية: وفيها يتم تحديد الهدف من البرنامج، وتحديد مخرجات التعلم تحديداً دقيقاً، وتنظيم واختيار المحتوى، وتحديد استراتيجيات التعليم، والأنشطة، ووسائل التقويم.

وفي هذه المرحلة يراعي المصمم التعليمي الاستفادة من الجوانب النظرية في العلوم المتعلقة بنظريات التعلم ومبادئ علم النفس العامة وعلم النفس التربوي التي يتحقق من خلالها أهداف البرنامج وتراعي خصائص المتعلمين.

تحقيق المتطلبات الفنية للتصميم التعليمي المعتمد على استخدام المدخل التقني:

وفيها يتم ترجمة المتطلبات التربوية من خلال عدد من المراحل هي على النحو التالي:

مرحلة التخطيط: في هذه المرحلة يختار المصمم البرمجيات والتطبيقات التي تتناسب مع طبيعة المتعلمين، وطبيعة المهارة المستهدفة، وبما يحقق أهداف ومخرجات التعلم المطلوبة، وفيها يتم صناعة أو اختيار أنسب التطبيقات أو البرمجيات التفاعلية مثل الوسائط المتعددة وغيرها، ويراعى فيها الخصائص الفنية للبرمجيات والوسائط

التفاعلية من حيث وضوح الخطوط والصوتيات، والصور، وواجهة البرنامج، كما يتم في هذه المرحلة تحديد التقنيات التعليمية المستخدمة في البرنامج، والتحقق من توافرها.

مرحلة التنفيذ: وفيها يتم تصميم المحتوى التعليمي بما يحقق المخرجات المعلنة والمحددة، وتصميم استراتيجيات التعلم والأنشطة، وتصميم أدوات التفاعل الإلكترونية، وتصميم أساليب التقويم، ثم يتم التدريس وتدريب المتعلمين على المهارات من خلال المحتوى التقني، وتشتمل مرحلة التنفيذ على التمهيد للدرس بطريقة شائقة وماتعة تجذب انتباه المتعلمين، وتقديم المحتوى، والتدريبات والأنشطة الإلكترونية، واستخدام استراتيجيات التعليم الإلكترونية التي صُممت وتم اختيارها في مرحلة التخطيط.

مرحلة التقويم: وفيها يتم التقويم اللغوي الإلكتروني للدرس التعليمي أو الوحدة التعليمية ويمكن استخدام برامج التسجيل لملاحظة أداء المتعلمين وتقويمهم وفق المهارات المطلوبة، كما يمكن استخدام برامج وتطبيقات المقابلة عن بُعد لتقويم أداء المتعلمين، وفي الحقيقة إن تقويم مهارات المحادثة وفق المدخل التقني لم يصل إلى مرحلة يمكن الوثوق فيها بنتائجه؛ وذلك لصعوبة تقويم مهارات المحادثة إلكترونياً، ويرى الباحث بأن تقويم مهارات المحادثة يكون من خلال المقابلة التي يستمع فيها المعلم لأداء المتعلمين وجهاً لوجه، أو من خلال ملاحظة أدائهم مع أقرانهم في وقت المحاضرة.

ولتوظيف المدخل التقني في التعليم هناك مجموعة من الأسس التي يجب الاهتمام بها أثناء تصميم المواد التعليمية وتنفيذها وقد حدد كلٌّ من محمود (2014) والفريجات (2014) عددًا من الأسس منها ما يتعلق بالمعلم، ومنها ما يتعلق بتصميم المادة التعليمية ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

ينبغي على المعلم أن يكون متقنًا لاستخدام مستحدثات الأجهزة والبرمجيات التعليمية، ومن ذلك أن يكون لديه القدرة على أن يخطط ويصمم البيئات والخبرات التعليمية بفاعلية، كما يجب عليه مواصلة تنمية قدراته الذاتية وتحديث مهاراته في استخدامها، كما يجب عليه أن يعي الآثار السلبية التي تحتوي عليها بعض التطبيقات التقنية، وأن يتفهم الجوانب الأخلاقية أثناء التعامل معها.

وينبغي أن يكون تصميم المواد التعليمية مراعيًا للأسس التالية:

أن تُستخدم التطبيقات والبرمجيات التعليمية بطريقة أخلاقية وقانونية، كما يراعى التنوع في اختيار التطبيقات والأجهزة والبرمجيات التعليمية، وأن يُستخدم منها ما يتناسب مع خصائص المتعلمين، ومراعية للفروق الفردية بينهم، وأن تصمم بطريقة تفاعلية، كما يجب أن يُراعى مبدأ السهولة في استخدام المواد التقنية بحيث تكون غير مكلفة وسهلة الاستخدام والتطبيق، كما يجب أن ترتبط بالأهداف العامة والإجرائية للمقرر الدراسي، كما ينبغي أن تحتوي على ما يسهم في تنمية التعلم الذاتي.

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي ...

ونظرًا لأهمية المدخل التقني في عملية التعليم فقد أُجريت العديد من الدراسات حولته كدراسة القرني (2018) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية استخدام المدخل التقني في علاج صعوبات القراءة وتنمية الذات القارئة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ومن أبرز نتائج الدراسة أنّ البرنامج أسهم في علاج صعوبات القراءة وتنمية الذات القارئة لدى المتعلمين، كما أجرى اليحيوي (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل التقني في علاج صعوبات تعلّم مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ومن أبرز نتائج الدراسة أنّ البرنامج أسهم في علاج صعوبات تعلّم مهارات الكتابة لدى المتعلمين. وفي سياقٍ متّصل أجرى رابعة (2019) دراسة هدفت إلى إعداد تصور مقترح لاستراتيجية تدريس قائمة على المدخل التقني في تدريس النحو للناطقين بغير العربية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد مجموعة من المواد التي يقوم عليها إعداد هذا التصور من أهمّها: إعداد مبادئ التصور المقترح، ومكوّناته، والمحاور التي يقوم عليها، وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمّها ما يلي: تتكوّن المبادئ التي يقوم عليها التصور المقترح من التدرج في جانب التخطيط للتدريس، واختيار الوسائل السمعية البصرية التي تتناسب مع المتعلمين، واختيار طرائق التعليم الحديثة، كما أن المكوّنات التي يقوم عليها التصور تعتمد على التنوّع في الوسائل التقنية، والتنوّع في أساليب التقويم، كما اشتمل التصور على ثلاثة محاور رئيسة وهي: أولاً: تجسيد النحو في صور تخاطب حواس المتعلمين من خلال تنوّع الوسائل التقنية، ثانيًا: تقديم المحتوى النحوي في وسيلة منشور أو مطوية ثقافية، ثالثًا: تزويد المتعلمين بروابط على الشبكة العنكبوتية يتزودون من خلالها على موضوعات إضافية في محتوى التصور.

وعن واقع استخدام التقنيات التعليمية في العملية التعليمية أجرى الحارثي (2014) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توافر التقنيات التعليميّة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدينة المنورة، ومدى استخدام المعلمين لها، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمّم ثلاث أدوات وهي: الملاحظة المباشرة، والاستبانة، ومقياس الاتجاه، وتوصّلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أهمّها: أنّ توافر التقنيّات التعليمية الحديثة في معهد تعليم اللغة العربية يكاد يكون معدومًا حيث بلغت نسبة التوافر العام (7%) وهي قيمة تمثّل الندرة في التوافر وفق المقياس الذي أعده الباحث، كما توصّلت إلى تدبّي مستوى استخدام المعلمين للتقنيات التعليمية الحديثة حيث بلغت نسبة الاستخدام (50%) وهي تمثّل الندرة في الاستخدام وفق المقياس الذي أعده الباحث.

وفي ذات المجال أجرى ميغا، وآل مسعد (2020) دراسة وصفية هدفت إلى الكشف عن واقع توظيف التقنيات التعليميّة في تعلّم الثقافة الإسلامية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر

الطلاب، وتكوّنت عيّنة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (58) طالبًا، واستخدم الباحثان أداة الاستبانة، وتوصّلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أهمها: أنّ الطلاب يوظفون بعض التقنيات التعلّيمية في تعلّمهم للثقافة الإسلامية مثل: المواقع الإلكترونية، ولا يوظفون بعضها مثل وسائل التواصل الاجتماعية، كما توصّلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يوظفون بعض التقنيات التعليمية مثل السبورة الذكية، ولا يوظفون بعضها مطلقًا، كما توصّلت الدراسة إلى أنّ أبرز المعوقات لاستخدام التقنية في التعليم تتمثل في عدم توافر التدريب المناسب للمتعلّمين على استخدام التقنية، وعدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلاب على استخدامها.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي من خلال التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة مع التطبيقين القبلي، والبعدى؛ لمناسبته لإجراء تجربة البحث.

مجتمع البحث:

تمثّل مجتمع البحث في جميع طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1443 والبالغ عددهم (102) طالبًا، وهم مقسمون في (6) قاعات دراسية تتكوّن كل قاعة من (17) طالبًا.

عيّنة البحث:

بلغ عدد عيّنة البحث (17) طالبًا من طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، يمثّلون طلاب القاعة رقم (1) وقد تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية.

أدوات البحث:

فيما يأتي بيان للخطوات التي اتّبعتها الباحثة في بناء أدوات البحث ومواده، وهي على النحو التالي:
أولاً: إعداد قائمة مهارات المحادثة اللازم تطويرها لدى طلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تستهدف هذه القائمة تحديد مهارات المحادثة اللازم تطويرها لدى طلاب المستوى الأول، وتمّ حصر تلك المهارات في قائمة تضمنت أربع مهارات رئيسية هي: المهارات اللغوية، ومهارات تنظيم الأفكار، والمهارات الثقافية والاجتماعية، والمهارات التواصلية، واحتوت القائمة في صورتها الأولية على ثمان وعشرين مهارة فرعية، عُرضت على الخبراء والمحكمين؛ لإبداء الرأي حولها وإقرارها، وقد أعدّ الباحث القائمة من خلال رجوعه إلى بعض الأدبيات التي تناولت مهارات المحادثة مثل: علي (1432)، والشنطي (1417)، وشعيب (1435) والدراسات السابقة التي تناولت مهارات المحادثة مثل: الدوسري (2021)، والحري (2021)، كما رجع

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي

الباحث إلى بعض الدراسات التي تناولت صعوبات مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى مثل دراسة الغامدي (1439)، ورمضان (2017)، وشعيب (2016).

وبناءً على ذلك أعدّ الباحث صورة أوليّة لمهارات المحادثة اللازم تطويرها لدى طلاب المستوى الأول

يوضّحها الجدول التالي:

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
1	المهارات اللغوية	10
2	مهارات تنظيم الأفكار	3
3	المهارات الثقافية والاجتماعية	5
4	المهارات التواصلية	10
	المجموع	28

تحكيم القائمة:

عُرِضَت القائمة في صورتها الأوّليّة على عشرين محكمًا من الأساتذة والخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وطلب الباحث منهم إبداء الرأي حول القائمة وذلك باختيار ما يتناسب مع آرائهم حول قائمة مهارات المحادثة.

وأبدى المحكمون آراءهم حول القائمة وهي ما يلي:

أ/ في محور المهارات اللغوية أشار المحكمون إلى تغييره واستخدام مصطلح العناصر اللغوية بدلاً منه؛ وذلك أن جميع المؤشرات المضمّنة فيه تدخل تحت العناصر اللغوية وهي: الأصوات، والمفردات، والتراكيب النحوية، وقد أخذ الباحث بهذا الرأي وعُدّل المحور إلى العناصر اللغوية، كما أشار المحكمون إلى ضرورة تعديل المؤشر الثالث وذلك بتحديد نوع تصنيف المفردات، وأخذ الباحث بهذا الرأي أيضًا، ومن الآراء أيضًا اقترح أحد المحكمين إعادة صياغة المؤشر العاشر وذلك باستبدال كلمة (العبارات) واستخدام كلمة (الجُمَل) بدلاً منها لأن العبارات لا توصف بالتمام وقد عدّله الباحث لاقتناعه بهذا الرأي.

ب/ في محور المهارات الثقافية والاجتماعية أشار أحد المحكمين إلى تعديل صياغة المؤشر الأول لأنه يتضمن إجراءات وقد أعاد الباحث صياغته، كما أشار أحد المحكمين إلى حذف المؤشر الثاني لأن الطالب المبتدئ ليس لديه معرفة كافية بثقافة المجتمع الذي يدرس فيه وقد اقتنع الباحث بهذا الرأي.

ج/ في محور المهارات التواصلية أشار المحكمون إلى حذف المؤشر التاسع والعاشر لعدم مناسبتهما لطلاب المستوى الأول، وقد حذف الباحث تلك المؤشرات نظرًا لاقتناعه بآراء السادة المحكمين.

صياغة القائمة النهائية لمهارات المحادثة لدى طلاب المستوى الأول:

صاغ الباحث قائمة مهارات المحادثة لدى طلاب المستوى الأول بعد أخذه بالملاحظات التي وردت من السادة المحكمين، وتضمنت القائمة في صورتها النهائية أربع مهارات رئيسة انبثق عنها خمس وعشرون مهارة فرعية يوضحها الجدول التالي:

عدد المهارات الفرعية	المهارة الرئيسة	م
10	العناصر اللغوية	1
3	مهارات تنظيم الأفكار	2
4	المهارات الثقافية والاجتماعية	3
8	المهارات التواصلية	4
25	المجموع	

ثانياً: بناء بطاقة المقابلة لقياس مهارات المحادثة لدى طلاب المستوى الأول:

أعد الباحث بطاقة المقابلة وفقاً للخطوات التالية:

الهدف من البطاقة: هدفت البطاقة إلى قياس مدى تمكّن المتعلمين في المستوى الأول من مهارات المحادثة؛ وذلك لقياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل التقني.
تحديد المهارات التي تقيسها بطاقة المقابلة: حُدّدت المهارات في ضوء قائمة مهارات المحادثة التي تم التوصل إليها، وهي: أربع مهارات رئيسة انبثق عنها خمس وعشرون مهارة فرعية.

صياغة تعليمات بطاقة المقابلة:

أعدّ الباحث تعليمات واضحة للمتعلمين يعرضها عليهم قبل بدء المقابلة تضمنت الهدف من إجرائها، والوقت المحدد لها.

صياغة مفردات بطاقة المقابلة:

غطّت مفردات بطاقة المقابلة جميع المهارات التي توصل إليها الباحث من خلال استطلاع آراء المحكمين حول مهارات المحادثة، وروعي أن تكون مفردات البطاقة متنوعة بحيث تقيس كل مفردة مهارة من مهارات المحادثة.

عرض بطاقة المقابلة بصورتها الأولية على المحكمين:

عرضت البطاقة في صورتها الأولية على (7) من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية بهدف أخذ آرائهم وفق البنود التالية:
مناسبة مفردات بطاقة المقابلة لطلاب المستوى المبتدئ.

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي

قياس كل مفردة من مفردات البطاقة لما وضعت لقياسه.

إضافة وحذف ما يروونه مناسبًا.

تعديل بطاقة المقابلة وفقًا لآراء المحكمين:

أشار أحد المحكمين إلى تعديل المفردات التي تتضمن زمنًا للتحدث مدته دقيقة واحدة، وأشار إلى الباحث أن يجعله في نصف دقيقة، وقد أخذ الباحث بهذا الرأي، وفيما عدا ذلك رأى المحكمون سلامة جميع مفردات البطاقة، وأنها مناسبة وصالحة للتطبيق.

ثالثًا: بناء قائمة التقدير التحليلية لتقدير أداء المتعلمين في المستوى الأول في المقابلة:

استهدفت القائمة تحليل مهارات المحادثة تحليلًا متدرجًا وفق مقياس ثلاثي الأبعاد (متقدم، مرض، متعثر) وتكوّنت قائمة التقدير من ست عشرة مهارة، وحلّلت كل مهارة وفق مقياس ثلاثي على النحو التالي: المستوى المتقدم: يحصل الطالب فيه على ثلاث درجات إذا أدى الطالب المهارة دون أية أخطاء، المستوى المرضي: يحصل فيه الطالب على درجتين إذا لم تزد أخطاؤه عن خطأين، المستوى المتعثر: يحصل في الطالب على درجة واحدة إذا زادت أخطاؤه أكثر من خطأين، أو لم يستطع التحدث.

وعرضت القائمة بعد صياغة أدائها المختلفة على مجموعة من المحكمين والخبراء، وطلب الباحث منهم إبداء الرأي حول قائمة التقدير ومستوياتها.

وأبدى المحكمون آراءهم كما يلي:

رأى المحكمون إعادة صياغة قائمة التقدير وفق ثلاث أداءات توضح مدى إتقان كل مفردة من مفردات البطاقة بحيث يحصل الطالب الذي يتقن ثلاث أداءات على ثلاث درجات، وتقدير (متقدم)، يحصل الطالب الذي يتقن أداءين على درجتين، وتقدير (مرض)، يحصل الطالب الذي يتقن أداءً واحدًا أو أقل على درجة واحدة، وتقدير (متعثر).

إعداد قائمة التقدير في صورتها النهائية:

أعاد الباحث صياغة التقديرات والأداءات، ووضّح فيها الأداء المطلوب في كل مهارة، ثم أعادها إلى المحكمين لإبداء آرائهم حولها، وقد أشار المحكمون إلى سلامتها، وأنها قابلة للقياس، وصالحة للتطبيق، وبذا يكون الباحث قد تأكد من الصدق الظاهري لبطاقة المقابلة، وقائمة التقدير التحليلية.

ضبط بطاقة المقابلة:

طبق الباحث المقابلة مستخدمًا البطاقة التي تقيس أداء المتعلمين في مهارات المحادثة على مجموعة استطلاعية من المتعلمين في المستوى الأول، وذلك في يوم الأحد الموافق 1443/6/20 هـ وعددهم عشرة متعلمين وذلك لحساب زمن، وثبات، وصدق المقابلة وذلك على النحو التالي:

(أ) حساب زمن المقابلة: رصد الباحث الزمن لكل مقابلة على حدة، ثم حسب الباحث الزمن الذي استغرقه أكثر طالب والزمن الذي استغرقه أقل طالب، وذلك على النحو التالي:

$$\text{زمن المقابلة} = \frac{(6)+(16)}{2}$$

الوقت المستغرق بالدقيقة			المقابلة
زمن الاختبار	أقل طالب	أكثر طالب	
11	16	6	

(ب) ثبات بطاقة المقابلة:

- تم حساب ثبات درجة المقابلة التي تقيس مهارات المحادثة الكلية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronpbach's Alpha)، والجدول التالي يوضح المعادلة

ثبات المقابلة التي تقيس مهارات المحادثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

مهارات المحادثة	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
العناصر اللغوية	6	0.86
مهارات تنظيم الأفكار	3	0.66
المهارات الثقافية والاجتماعية	3	0.60
المهارات التواصلية	4	0.64
الدرجة الكلية للمقابلة	16	0.75

يتضح من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقابلة مهارات المحادثة (0.75)، وقد تراوحت قيم المعاملات للمهارات بين (0.60) و (0.86)، وهذا يشير إلى أنّ نتائج المقابلة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

(ج) صدق بناء بطاقة المقابلة:

صدق بناء بطاقة المقابلة (الاتساق الداخلي):

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي

استخدم البحث معامل الصدق (Pearson Correlation) بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية، لمعرفة مدى صدق المقابلة:

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات المحاور الرئيسة والدرجة الكلية للمقابلة

الدرجة الكلية	المهارات التواصلية	المهارات الثقافية والاجتماعية	مهارات تنظيم الأفكار	العناصر اللغوية	مهارات المحادثة
0.89	0.66	0.55	0.64	1	العناصر اللغوية
0.77	-0.68	0.336	1	0.64	مهارات تنظيم الأفكار
0.56	0.76	1	0.336	0.55	المهارات الثقافية والاجتماعية
0.68	1	0.76	0.68	0.66	المهارات التواصلية
1	0.68	0.56	0.77	0.89	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول أن قيم معاملات مصفوفة الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقابلة والدرجة الكلية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي لأسئلة المقابلة مع محاورها.
الصورة النهائية لبطاقة المقابلة:

بعد عرض البطاقة على المحكمين، وتطبيق التجربة الاستطلاعية، تم صياغة بطاقة المقابلة في صورتها النهائية، والجدول التالي يوضح محاور مفردات البطاقة، والأسئلة التي تقيس كل محور من محاورها:

توزيع أسئلة بطاقة المقابلة في صورتها النهائية

م	مهارات المحادثة	الأسئلة	عددتها
1	العناصر اللغوية	11-9-8-7-6-5	6
2	مهارات تنظيم الأفكار	13-12-10	3
3	المهارات الثقافية والاجتماعية:	16-15-14	3
4	المهارات التواصلية	4-3-2-1	4
16	العدد الكلي لأسئلة المقابلة		

مواد المعالجة التجريبية:

أولاً: إعداد البرنامج القائم على المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى طلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
أعدّ الباحث البرنامج وفق الخطوات التالية:

أ/ أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى طلاب المستوى الأول في

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ويتفرع من الهدف العام الأهداف الإجرائية الآتية:

- أن ينطق الطالب الأصوات العربية نطقًا سليمًا.
- أن ينوع الطالب في نبرات الصوت وفقًا للمعنى.
- أن يصنف الطالب المفردات المعطاة تصنيفًا دلاليًا مناسبًا.
- أن يذكر الطالب أكبر عدد من المفردات المرتبطة بالصورة التي تعرض له.
- أن يكمل الطالب العبارات الشائعة حول موضوع معين بمفردات من إنشائه.
- أن يستخدم الطالب التراكيب الواردة في الدرس استخدامًا سليمًا.
- أن يكون الطالب أسئلة في موضوع محدد من خلال ألفاظ وحروف الاستفهام.
- أن يستخدم الطالب التذكير والتأنيث استخدامًا صحيحًا.
- أن يستخدم الطالب الألفاظ الدالة على النفي استخدامًا صحيحًا.
- أن يرتب الطالب الكلمات ليكون منها جملاً تامة.
- أن يحدد الطالب المجال الذي يتحدث فيه تحديدًا دقيقًا.
- أن يستخدم الطالب أدوات الربط (حروف العطف) استخدامًا سليمًا.
- أن يكون الطالب فقرة ذات معنى من خلال المعلومات المعطاة.
- أن يقارن الطالب بين الثقافة العربية وثقافته الأم محددًا أوجه الشبه والاختلاف في موضوع محدد.
- أن يتحدث الطالب عن ثقافته التي تتشابه مع الثقافة العربية والإسلامية في موضوع محدد.
- أن يقارن الطالب بين الممارسات الثقافية والاجتماعية في مواقف محددة.
- أن يتحدث الطالب حول أهمية المعرفة الثقافية والاجتماعية.
- أن يقدم الطالب نفسه للآخرين بطريقة ملائمة.
- أن يستجيب الطالب إلى عبارات التحية من خلال التفاعل معها (الرد عليها ردًا مناسبًا).

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي

- أن ينوع الطالب في أساليب الاستفهام في الموقف التواصلية.
- أن يذكر الطالب بعض المعلومات الأساسية عن نفسه أو الآخرين.
- أن يتحدث الطالب في جمل تامة عن معلومات متعلقة بمجال محدد.
- أن يسأل الطالب عن الاتجاهات والأماكن بطريقة ملائمة.
- أن يصف الطالب البيئة من حوله بعبارات سليمة.
- أن يعبر الطالب عن مشاعره تجاه قيمة (خلق) محددة.

ب/ إعداد صورة أولية لمحتوى البرنامج:

تم إعداد الصورة الأولية لمحتوى البرنامج وفق الخطوات التالية:

أجرى الباحث تعديلات على محتوى مقرر "دروس في التعبير" للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتمثلت التعديلات في الآتي:

أعاد الباحث صياغة مقدمة المقرر فاشتملت على الهدف العام للمقرر، وتعريف بمهارة المحادثة، وأهميتها، ومواصفات المتحدث الجيد، كما اشتملت المقدمة على صورة عامة لمحتوى الكتاب، وتوجيهات للطالب حول كيفية الاستفادة من محتواه.

حذف الباحث الدرس الخامس، والسادس، والسابع، والعاشر، لعدم تضمنها لمهارات المحادثة التي جمعها الباحث في قائمة المهارات التي توصل إليها، ولأن المقرر الذي يدرسه المتعلمون يتضمن مهارات التعبير الشفوي والكتابي، واقتصر الباحث على الدروس التي تتضمن مهارات التعبير الشفوي.

أضاف الباحث درسًا بعنوان "التحية" لقائمة دروس البرنامج.

أعاد الباحث صياغة تدريبات وأنشطة المقرر، وقد تضمنت عددًا من الأنشطة الفردية والجماعية، كما أعاد الباحث صياغة وسائل التقويم فيه؛ ليحقق الهدف العام للبرنامج وهو تنمية مهارات المحادثة.

تضمن البرنامج الذي أعده الباحث وسائط متعددة اشتملت على مقاطع فيديو، ومقاطع صوتية، وصور أضيفت إلى الكتاب بواسطة قارئ رقمي "Barcode" يستطيع الطالب الوصول إلى محتواه في أي وقت من خلال تصويره بكاميرا الجوال، وقد أضيفت تلك الوسائط المتعددة في الحوارات، وفي المقاطع الصوتية، والتدريبات والأنشطة، والتقويم، كما تضمن البرنامج إعداد جميع الدروس عن طريق برنامج العرض بوربوينت Microsoft PowerPoint كما اشتمل البرنامج على توظيف عددٍ من الأجهزة التقنية مثل جهاز العرض Projector، والسماعات الصوتية.

استخدم الباحث عددًا من البرامج لإعداد مقاطع الفيديو، والصور، وتصفية الأصوات، وعرضها، ومن أهم تلك البرامج ما يلي:

- Plotagon لصناعة الفيديو.
- Photoshop لصناعة الصور.
- Voice Recorder لتسجيل الأصوات.

وقد روعي عند إعداد البرنامج أن يكون متوافقًا مع الأسس التالية:

الأسس اللغوية: وتمثلت في مراعاة طبيعة اللغة العربية، وخصائصها، بحيث خلا البرنامج من الأخطاء اللغوية، والأسلوبية، وقد راعى البرنامج مناسبة أنشطته وتدريباته لمستوى الطلاب اللغوي.

الأسس التربوية: وتمثلت في مراعاة البرنامج لاستخدام طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة مثل: التعليم التعاوني، ولعب الأدوار، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، وقد طبقت تلك الاستراتيجيات في ثنايا البرنامج، وتطبيق أساليب التقويم الحديثة مثل التقويم الأصيل، والإخراج المناسب للكتاب وفق التوجهات التربوية الحديثة.

الأسس النفسية: وتمثلت في مراعاة البرنامج لطبيعة المتعلمين، والفروق الفردية بينهم من خلال التدرج في تقديم الموضوعات، والأنشطة، والتنوع فيها.

الأسس الثقافية والاجتماعية: وتمثلت في مراعاة البرنامج للثقافة المحلية، والعربية، والإسلامية، والعالمية، وذلك من خلال ما احتواه البرنامج من تنوع في موضوعاته وأنشطته.

أسس المدخل التقني: وتمثلت في الالتزام بالجوانب الأخلاقية والقانونية لمحتوى البرنامج، والتنوع في المحتوى الإلكتروني، وسهولة استخدام محتواه وتوافر الأجهزة والتطبيقات المستخدمة فيه، وروعي فيه سهولة الوصول لمحتواه؛ مما يسهم في تنمية التعلم الذاتي للمتعلمين.

الصورة الأولية لمحتوى البرنامج:

عرض الباحث البرنامج في صورته الأولية على (4) من المحكمين المختصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعلم النفس التربوي، لمعرفة آرائهم فيما يلي:

إمكانية تحقيق محتوى البرنامج لأهدافه.

سلامة صياغة المحتوى النظري للبرنامج.

صلاحية محتوى البرنامج للتطبيق.

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي ...

سلامة صياغة تطبيقات الوسائط المتعددة للبرنامج ومراعاتها لخصائص الطلاب.

الصورة النهائية لمحتوى البرنامج:

بعد أن عرض الباحث البرنامج على المحكمين وأخذ بآرائهم التي تضمنت بعض التوجيهات وتعديلات في بعض الأخطاء المطبعية، أصبح البرنامج جاهزاً في صورته النهائية، وكانت أبرز الملحوظات ما يلي: تعديل بعض الأنشطة لتكون في عبارات حوارية، إضافة صور إيضاحية لبعض أنشطة البرنامج، إعادة صياغة بعض الأنشطة لتناسب مع المستوى اللغوي للمتعلمين، هذا وقد تضمن البرنامج في صورته النهائية ستة دروس تحوي عددًا من الأنشطة التي تنمي مهارات المحادثة لدى المتعلمين، كما تحوي على أساليب متعددة للتقويم تتمثل في التقويم القبلي الذي يطبق قبل بدء البرنامج من خلال بطاقة المقابلة، والتقويم البنائي الذي ضمن في ثنايا الدروس، والتقويم الختامي الذي أعده الباحث في نهاية الدروس، والتقويم النهائي المتمثل في تطبيق بطاقة المقابلة تقويمًا بعديًا.

ثانيًا: دليل المعلم في صورته الأولية:

على ضوء محتوى البرنامج المقترح في تنمية مهارات المحادثة أُعدّ دليل المعلم في صورته الأولية وقد تم بناؤه وفقًا لما يلي:

كتابة مقدمة موجهة للقائم على تدريس البرنامج وضح فيها أهمية مهارات المحادثة، وأهم المصطلحات التي يشتمل عليها الدليل، كما كُتب فيها إطار تطبيقي وضح فيه إجراءات التدريس الخاصة بكل درس من دروس البرنامج، وأدوار المعلم، والوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في التدريس، كما اشتمل الدليل على الخطة الزمنية لتدريس البرنامج، والأهداف الإجرائية لكل درس، ووسائل التقويم في البرنامج، وكيفية تنفيذها.

وفي الخطوة التالية عُرض الدليل في صورته الأولية (4) من المحكمين المختصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك بهدف إجراء التعديلات المناسبة وفق البنود التالية:

- التأكد من سلامة صياغة الهدف العام، والأهداف الإجرائية.
- التأكد من وضوح الإجراءات المطلوبة من المعلم.
- إضافة مقترحات وآراء يرونها مناسبة.

دليل المعلم في صورته النهائية:

بعد أن عرض الباحث الدليل على المحكمين وأخذه بأرائهم التي تمثلت في بعض الملحوظات والتي من أبرزها إضافة فهرس للدليل، والتوسّع في المقدمة، خرج الدليل في صورته النهائية، وقد اشتمل على ما يلي:

- مقدمة وُضِّح فيها أهمية تنمية مهارات المحادثة.
- إطار نظري للدليل اشتمل على توضيح لأهم مصطلحاته.
- إطار تطبيقي اشتمل على إجراءات التدريس الخاصّة بكل درس من حيث أدوار المعلم، ووسائل التعليم المناسبة لكل درس، والخطة الزمنية لتدريس البرنامج، والأهداف الإجرائية لكل درس، والتقييم المناسب لكل درس.

تجربة البحث: طبق الباحث تجربة البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: اختيار عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (17) عشر طالباً من طلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الذين يمثلون القاعة رقم (1) وقد اختارهم الباحث بطريقة عشوائية.

ثانياً: التطبيق القبلي لبطاقة المقابلة:

طبق الباحث المقابلة مستخدماً بطاقة المقابلة تطبيقاً قبلياً للوقوف على مستوى أفراد العينة في مهارات المحادثة قبل تطبيق البرنامج، ومن ثمّ مقارنة أدائهم قبل التطبيق وبعده، وذلك في يوم الأحد الموافق 1443/6/27

ثالثاً: تطبيق البرنامج القائم على المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية

الناطقين بلغات أخرى:

طبق الباحث البرنامج على أفراد عينة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1443 وقد استغرق تطبيقه ثلاثة أسابيع بواقع أربع ساعات أسبوعياً.

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث، والذي نصّه: "ما مهارات المحادثة اللازم تطويرها لدى متعلمي

اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟"

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي ...

تمّ التوصل إلى قائمة بمهارات المحادثة اللازم تطويرها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى تضمّنت أربع مهارات رئيسة للمحادثة انبثق عنها خمسٌ وعشرون مهارة فرعية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: العناصر اللغوية

- أن ينطق الطالب الأصوات العربية نطقاً سليماً.
- أن ينوع الطالب في نبرات الصوت وفقاً للمعنى.
- أن يصنف الطالب المفردات المعطاة تصنيفاً دلاليّاً مناسباً.
- أن يذكر الطالب أكبر عدد من المفردات المرتبطة بالصورة التي تعرض له.
- أن يكمل الطالب العبارات الشائعة حول موضوع معيّن بمفردات من إنشائه.
- أن يستخدم الطالب التراكيب الواردة في الدرس استخداماً سليماً.
- أن يكون الطالب أسئلة في موضوع محدّد من خلال ألفاظ وحروف الاستفهام.
- أن يستخدم الطالب التذكير والتأنيث استخداماً صحيحاً.
- أن يستخدم الطالب الألفاظ الدالة على النفي استخداماً صحيحاً.
- أن يرتب الطالب الكلمات ليكون منها جملاً تامة.

ثانياً: مهارات تنظيم الأفكار:

- أن يحدد الطالب المجال الذي يتحدث فيه تحديداً دقيقاً.
- أن يستخدم الطالب أدوات الربط (حروف العطف) استخداماً سليماً.
- أن يكون الطالب فقرة ذات معنى من خلال المعلومات المعطاة.

ثالثاً: المهارات الثقافية والاجتماعية

- أن يقارن الطالب بين الثقافة العربية وثقافته الأم محدداً أوجه الشبه والاختلاف في موضوع محدد.
- أن يتحدث الطالب عن ثقافته التي تتشابه مع الثقافة العربية والإسلامية في موضوع محدد.
- أن يقارن الطالب بين الممارسات الثقافية والاجتماعية في مواقف محددة.

- أن يتحدث الطالب حول أهمية المعرفة الثقافية والاجتماعية.

رابعًا: المهارات التواصلية:

- أن يقدم الطالب نفسه للآخرين بطريقة ملائمة.
- أن يستجيب الطالب إلى عبارات التحية من خلال التفاعل معها (الرد عليها ردًا مناسبًا).
- أن ينوع الطالب في أساليب الاستفهام في الموقف التواصلية.
- أن يذكر الطالب بعض المعلومات الأساسية عن نفسه أو الآخرين.
- أن يتحدث الطالب في جمل تامة عن معلومات متعلقة بمجال محدد.
- أن يسأل الطالب عن الاتجاهات والأماكن بطريقة ملائمة.
- أن يصف الطالب البيئة من حوله بعبارات سليمة.
- أن يعبر الطالب عن مشاعره تجاه قيمة (خلق) محددة.

ويتضح من قائمة مهارات المحادثة تدرجها في تقديم المهارات اللازمة للمحادثة، والتي تسهم في تطوير أدائهم فيها، كما يتضح من القائمة اشتمالها على جميع المجالات اللازمة للتحدث من خلال البدء بالعناصر اللغوية التي تعدّ الأساس الذي يركز عليه كل متحدث باللغة العربية، ثم مجال تنظيم الأفكار الذي يساعد متعلم اللغة على صياغة أفكاره بصورة سليمة، كما تشتمل على المهارات الثقافية والاجتماعية التي لا يخلو أي حوار أو خطاب لغوي منها، كما تشتمل تلك المجالات على مهارات التواصل التي تعين متحدث اللغة العربية على التواصل السليم مع أهل اللغة، كما يتضح من القائمة مراعاتها طبيعة المتعلمين ومستواهم اللغوي والثقافي، وتنسجم تلك المهارات مع الدراسات السابقة التي كشفت عن مهارات المحادثة، ومنها دراسة الدوسري (2021)، ودراسة الحربي (2021)، ودراسة الصاعدي (1437)، كما تضمنت تلك المهارات تجاوز الصعوبات التي أشارت إليها الدراسات التي كشفت عن صعوبات مهارات المحادثة مثل دراسة الغامدي (2018)، ودراسة شعيب (2016).

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث، والذي نصّه: "ما البرنامج المناسب القائم على المدخل التقني

لتنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟"

تم صياغة البرنامج القائم على المدخل التقني لتنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين

بلغات أخرى، وذلك اعتمادًا على الإجابة على السؤال الأول، ومن خلال ما توصل له الباحث في الإطار

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي

النظري للبحث، وقد اشتمل البرنامج على كتاب للطالب، ودليل للمعلم، وعروض البوربوينت لكل درس، وقد اشتملت تلك الدروس المصممة والمعدة وفق المدخل التقني على تطبيقات تفاعلية تتضمن وسائط متعددة متنوّعة تمثّلت في عددٍ من المقاطع الصوتيّة، ومقاطع الفيديو، والصور، التي تمّ اختيارها وتصميمها بما يحقّق أهداف البرنامج، كما اشتمل البرنامج على عددٍ من الأجهزة التقنية تضمّنت العارض الضوئي، ومكبرات الصوت، وينسج البرنامج وما يحويه من تطبيقات وأجهزة تقنية مع الدراسات السابقة التي كشفت عن البرامج والتطبيقات التقنية التي تسهم في تنمية مهارات المتعلمين والتي تنسجم مع طبيعة المدخل التقني مثل دراسة الحارثي (2014) ودراسة القرني (2018)، ودراسة رابعة (2019)، ودراسة ميغا وآل سعد (2020)، ودراسة رمضان (2020)، ودراسة اليحيوي (2020).

للإجابة عن السؤال الرئيس للبحث، والذي نصّه: "ما فاعلية استخدام المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟"

لمعرفة مدى فاعلية البرنامج القائم على استخدام المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المتعلمين في المقابلة التي تقيس مدى تمكّن المتعلمين من مهارات المحادثة، ثم استخدم اختبار "Z" لمجموعتين مرتبطتين - اختبار ويلكوكسون للعينتين المرتبطتين (Wilcoxon signed ranks) -، لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين في التطبيق القبلي والبعدي للمقابلة، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

نتائج اختبار "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في التطبيق

القبلي والبعدي لمقابلة مهارات المحادثة

مهارات المحادثة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "Z"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
العناصر اللغوية	القبلي	17	3.82	3.2641	3.256	0.00	دالة
	البعدي	17	8.88	2.4719			
مهارات تنظيم الأفكار	القبلي	17	1.29	1.447	3.536	0.00	دالة
	البعدي	17	5.17	1.704			
المهارات الثقافية والاجتماعية	القبلي	17	1.17	1.776	3.550	0.00	دالة
	البعدي	17	5.17	1.629			

الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة "z"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق	مهارات المحادثة
دالة	0.00	3.635	1.691	2.11	17	القبلي	المهارات التواصلية
			1.727	7.11	17	البعدي	
دالة	0.00	3.622	6.624	8.41	17	القبلي	الدرجة الكلية
			6.754	26.35	17	البعدي	

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة "z" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في التطبيق القبلي والبعدي للمقابلة (3.622). وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في التطبيق القبلي والبعدي للمقابلة لصالح التطبيق البعدي.



حجم الأثر

لمعرفة مدى حجم الأثر لاستخدام المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، احتسب معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، حيث إن:

رث: معامل الارتباط الثنائي المتسلسل.

ت^٢: مربع قيمة ت المحسوبة.

دح: درجات الحرية.

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي

بعد ذلك تم إيجاد مربع الارتباط الثنائي المتسلسل مربع إيتا (η^2)، للحصول على نسبة التباين (حجم الأثر) في المتغيرات التابعة (مهارات المحادثة). ويوضح الجدول التالي قيم مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر.

نتائج مربع إيتا " η^2 " لتحديد حجم الأثر لاستخدام المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

م	مهارات المحادثة	قيمة " η^2 "	الرتبة	حجم الأثر
1	مهارات العناصر اللغوية	0.448	5	كبير
2	مهارات تنظيم الأفكار	0.616	3	كبير
3	المهارات الثقافية والاجتماعية	0.594	4	كبير
4	المهارات التواصلية	0.694	1	كبير
5	الدرجة الكلية لمهارات المحادثة	0.656	2	كبير

يتضح من الجدول أنّ قيمة مربع إيتا " η^2 " بلغت (0.656) للدرجة الكلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات المحادثة كبيرة لتحديد مستويات حجم الأثر وهذا يشير إلى أن المدخل التقني له أثر كبير في تنمية مهارات المحادثة لدى طلبة المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وبذا يكون الباحث قد تحقّق من صحة الفرض الذي نصّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المتعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي للمقابلة التي تقيس مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وذلك لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن تفسير النتائج في ضوء ما تمّ تدريسه لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية باستخدام البرنامج القائم على المدخل التقني أنّ البرنامج وبعد تطبيقه على عيّنة البحث قد أدّى إلى تنمية مهارات المحادثة لدى عيّنة البحث، وقد اتضح هذا الأثر من خلال الدرجات المرتفعة التي حصل عليها أفراد العيّنة في التطبيق البعدي، ويمكن تلخيص الأسباب التي أدّت إلى تنمية مهارات المحادثة لدى المتعلمين في الآتي:

تنوّع أنشطة البرنامج الفردية والجماعية، وتنوّع وسائل التقويم فيه.
تنوّع التطبيقات والوسائط المتعدّدة واحتوائها على وسائل مختلفة تنوعت بين الصور، والتسجيلات الصوتية، والفيديو.

رغبة الطلاب -عيّنة البحث- في الاستفادة من البرنامج وقد ظهر ذلك من خلال الحضور والمشاركة والتفاعل مع الباحث أثناء تطبيق البحث.

كما تدلّ النتائج السابقة على أنّ مهارات المحادثة قد نمت نموًا ملحوظًا لدى المتعلمين، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنّ التدريس وفق المدخل التقني له أثرٌ فاعل في تنمية مهارات المحادثة لدى المتعلمين؛ وذلك لما يتمتّع من مثيرات متنوّعة تؤدّي إلى تفاعل المتعلمين وجذب انتباههم وتنشيطهم، وهذا ما أكّده كلٌّ من دراسة اليحيوي (2020) ورمضان (2020)، كما إنّ المدخل التقني له أثر فاعل في تنمية مهارات المحادثة لدى المتعلمين بفضل ما يميّز به من إبقاء أثر التعلّم وجعله أكثر ثباتًا في أذهان المتعلمين، وهذا ما أكّده دراسة القرني (2018)، كما يمكن تفسير هذه النتائج إلى أنّ المدخل التقني يعمل على إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين على التدرّب على الخبرات التدريسيّة بشكل متكافئ وإظهار الأدوار الإيجابية للمتعلّمين في الموقف التعليمي؛ ممّا يسهم في تنمية مهارات المحادثة لديهم، وهذا ما أكّده دراسة العربي (2012).

وتتفق النتائج السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة القرني (2018) ودراسة اليحيوي (2020)، ودراسة رمضان (2020) في أثر المدخل التقني في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

توصيات البحث:

1. الاستفادة من المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
2. تطوير البيئة التعليمية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بحيث تشتمل تقنيات حديثة تساعد المعلمين على تدريس مهارات اللغة العربية وفق معطيات المدخل التقني.
3. تأهيل وتدريب المعلمين على استخدام وتطوير البرمجيات التعليميّة التي تمكّنهم من التدريس وفق النظريات الحديثة القائمة على المدخل التقني.
4. تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وفق المتطلّبات التقنيّة الحديثة.

المراجع:

المراجع العربية:

- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (392هـ). الخصائص (تحقيق: النجار، محمد علي). دار الكتب المصرية.
- بوزياني، عبدالقادر. (2019). مهارة تعليم المحادثة باللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة الاستواء، 12، 389-406.

- باتريشا ل. سميث، وتيلمن ج. راغن (2012). التصميم التعليمي (الإمام، مجاب، ترجمة؛ ط.3). مكتبة العبيكان. (2008).

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي ...

الدوسري، مشاعل بنت صالح بن سعد. (2021). فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها في جامعة أم القرى واتجاهاتهن نحوها. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 7 (2)، 277-329.

الزهراني، مرضي غرم الله. (2007، نوفمبر 28-30). المدخل التقني في تعليم اللغة العربية مفهومه وأساسه ومطالبه وتطبيقاته [بحث]. المؤتمر العالمي الأول للغة العربية وآدابها: إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية، الجامعة الإسلامية بماليزيا.

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم. (2013). نحو إصلاح طرق تدريس اللغة العربية القراءة الاستراتيجية القراءة الحاذقة تعليم المهارات اللغوية المنهج المبني على المعايير. الأردن: دار المقاصد.

الحارثي، محمد حسن. (2014). واقع استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للتقنيات التعليمية [أطروحة ماجستير غير منشورة] معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحربي، خالد هديان. (2021). فاعلية برنامج قائم على المدخل التواصلية لتنمية مهارة المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المدينة المنورة (مقبول للنشر).

طعيمة، رشدي أحمد، والناقة، محمود كامل. (2003). تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسسكو، المغرب: مطبعة بني إزناسن.

طعيمة، رشدي أحمد. (1986). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

اليحيوي، وائل مطر حسن. (2020). فاعلية برنامج قائم على المدخل التقني في علاج صعوبات تعلم مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (20)، 1-45.

مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس بعنوان "تعليم اللغة العربية وتعلمها تطلع نحو المستقبل: المتطلبات، والفرص، والتحديات" تحت شعار بالعربية نبدع. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، الشارقة، يناير، 2022.

مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية وآدابها (اللغة العربية والتواصل الحضاري)، مكة المكرمة، 24-26 ديسمبر 2021.

محمد، شوقي حساني. (2014). تقنيات وتكنولوجيا التعليم معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج (ط٢). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

ميغا، إبراهيم عبدالعزيز، وآل مسعد، أحمد بن زيد. (2020). واقع توظيف التقنيات التعليمية في تعلم الثقافة الإسلامية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود، 4 (23)، 71-91.

المنتشري، علي بن أحمد عبدالله. (2020). المدخل التقني في تعليم اللغة العربية. مجلة أريد للعلوم التربوية والنفسية، 1 (2)، 109-116.

نبهان، يحيى محمد. (2016). تقنيات التعلم والوسائل التعليمية. عمان: دار أيلة للنشر.

عبدالباري، ماهر شعبان. (2011). مهارات التحدث العملية والأداء. عمان: دار المسيرة.

عبدالحميد، سعيد محمود موسى، ومحمد، جمال حسين جابر، وعبدالله، سليمان يوسف جابر. (يوليو 2021). مشكلات مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالتطبيق على المعاهد المتخصصة بالمملكة العربية السعودية. مجلة بحوث، (41)، 79-101.

علي، كمال. (1432هـ). القراءة والمحاضرة في ضوء منهج تكاملي (ط.2). الدمام: مكتبة المنتبي.

العصيلي، عبدالعزيز بن إبراهيم. (2005). التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، 17 (33)، 301-390.

عفيفي، محمد كمال، العمري، سعد بن سعيد، زيدان، سفانة عبد القادر. (2016). تطوير معايير جودة التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني بجامعة الدمام. دراسات العلوم التربوية، 43 (1)، 157-174.

الفريجات، غالب عبد المعطي. (2014). مدخل إلى تكنولوجيا التعليم (ط.2). عمان: دار كنوز المعرفة.

أحمد العلوي: توظيف المدخل التقني في تنمية مهارات المحادثة لدى متعلمي

الصاعدي، عادل فراج. (1437هـ). تصور مقترح لتنمية مهارة التحدث الوظيفي لدى طلاب المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة [أطروحة ماجستير غير منشورة] معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الصاعدي، عبدالغني مبارك. (2015). دور تدريبات كتب التعبير بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في تنمية مهارة المحادثة من وجهة نظر المعلمين (المستوى الرابع أ نموذجًا) [أطروحة ماجستير غير منشورة] معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

القربي، عبدالرحمن عبدالله مقبل. (1439هـ). فاعلية برنامج قائم على المدخل التقني في علاج صعوبات القراءة وتنمية الذات القارئة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى [رسالة دكتوراه غير منشورة] معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

رابعة، إدريس محمود عبدالرحمن. (2019). تصور مقترح لاستراتيجية تدريس قائمة على المدخل التقني في تدريس النحو للناطقين بغير العربية. مجلة الباحث، 12 (4)، 119-138.

ريتشارد، جاك سي؛ وبلاط، جون؛ وبلاط، هايدي؛ وكانديلين، سي إن (2007). معجم لونيجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي (ترجمة محمود فهمي حجازي، ورشدي طعيمة). مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر.

رمضان، هاني إسماعيل. (2017). تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية الأهداف الصعوبات الاستراتيجية. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 31 (123)، 239-268.

رمضان، هيام نصر الدين عبده. (2020). فاعلية المدخل التقني باستخدام الكتاب الصوتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي. المجلة العربية للتربية النوعية، 4 (11)، 181-196.

الشمري، عبدالعزيز بن محمد بن مانع. (2017). فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية ومعطيات علم اللغة النصي في تنمية الكفايات التواصلية لدى طلاب المستوى الرابع الثانوي بمدينة حائل [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

الشنطي، محمد. (1417هـ). المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها (ط.4). حائل: دار الأندلس.

شعيب، أبو بكر عبدالله. (1435هـ). المهارات اللغوية مفهوما أهدافها طرق تدريسها تقويمها. الدمام: مكتبة المتنبي.

شعيب، أبو بكر عبدالله. (2016). مشكلات تعليم مهارة الكلام في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة دراسة ميدانية. مجلة القراءة والمعرفة، 172، (1)، 1-61.

الغامدي، علي بن محمد أحمد آل مصوي. (1439هـ). فاعلية برنامج قائم على معايير تعلم اللغات الأجنبية في علاج صعوبات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى [رسالة دكتوراه غير منشورة] معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المراجع الإنجليزية:

Aloraini, S. (2012). *The impact of using multimedia on students' academic achievement in the College of Education at King Saud University. Journal of King Saud University - Languages and Translation, 24(2), 75-82.*

World- readiness Standers for Learning Languages, (2015): American Council on the Teaching of Foreign Languages, Alexandria, VA, Fourth Edition.